185 - خطبة السيدة عائشة توفيت سنة 57ه .

وخطبت السيدة عائشة وقد أخذت الناس مصافهم للحرب فقالت .

أما بعد فإنا كنا نقمنا على عثمان ضرب السوط وإمرة الفتيان وموقع السحابة المحمية ألا وإنكم استعتبتموه فأعتبكم فلما مصتموه كما يماص الثوب الرحيض عدوتم عليه فارتكبتم منه دما حراما وايم ا إن كان لأحصنكم فرجا وأتقاكم .

186 - خطبة لعلي .

وخطب علي لما تواقف الجمعات فقال لا تقاتلوا القوم حتى يبدءوكم فإنكم بحمد ا على حجة وكفكم عنهم حتى يبدءوكم حجة أخرى وإذا قاتلتموهم فلا تجهزوا على جريح وإذا هزمتموهم فلا تتبعوا مدبرا ولا تكشفوا عورة ولا تمثلوا بقتيل وإذا وصلتم إلى حال القوم فلا تهتكوا سترا ولا تدخلوا دارا ولا تأخذوا من أموالهم شيئا ولا تهيجوا امرأة بأذى وان شتمن أعراضكم وسببن أمراءكم وصلحاءكم فإنهن ضعاف القول والأنفس والعقول لقد كنا نؤمر بالكف عنهن وإنهن لمشركات وإن كان الرجل ليتناول المرأة بالهراوة والجريدة فيعير بها وعقبة من بعده